الجمهورية
السبت 22-06-2019 العدد 2439

أبو سليمان: الموازنة إستندت الى إنطباعات وليس الى أرقام

رأى وزير العمل كميل ابو سليمان أنّ "الدقة في الأرقام هي ما ينقص في لبنان، فالقرارات التي اتخذت بعد كل النقاشات التي تمّت حول الموازنة استندت الى انطباعات وآراء في العموم خاطئة، فكل وزير يرى الأمور من منظاره وليس هناك دقة في الأرقام وليس هناك مقاربات منهجية".

دراسة تفصيلية عن أوضاع الخرّيجين المهنية

عُقد في حرم كلية العلوم الانسانية، برعاية وزير العمل كميل أبو سليمان وبدعوة من رئيس جامعة القديس يوسف الأب البروفسور سليم دكاش ومدير المرصد الجامعي للواقع الإجتماعي والإقتصادي نزار الحريري، مؤتمر قدمت خلاله شوغيك كسباريان نتائج الدراسة التي أجراها المرصد الجامعي للواقع الإجتماعي والإقتصادي حول «مصير متخرجي جامعة القديس يوسف، 2009-2013»، والتي ستنشر في كتاب من اصدار منشورات جامعة القديس يوسف.

أظهرت الأرقام تقدماً على صعيد عدد المتخرجين، ترافق مع زيادة ملحوظة في عدد الطلاب الجامعيين في البلد. ويبدو العنصر الأنثوي طاغياً على مستوى مجموع طلاب جامعة القديس يوسف بنسبة 66.4 في المئة، ويظهر ذلك جلياً في الكليات أو في المعاهد التي تختارها عادة الإناث إذ بلغت نسبتهن في العلوم الإنسانية 87 في المئة وفي العلوم الإجتماعية 62 في المئة وفي المعاهد الصحية والإجتماعية 88 في المئة كما يظهر ذلك في معاهد أخرى

> "تلقّينا 22 ألف طلب في 4 أيام من لبنانيين للعمل في قطاع المطاعم"

حيث بلغت نسبتهن في العلوم 70 في المئة أما في الحقوق والعلوم السياسية فبلغت 69 في المئة. ويعيش حوالى ربع متخرجي الجامعة خارج لبنان إمّا لمتابعة دروسهم (34 في المئة) وإمّا للعمل (48 في المئة) وإما لأسباب عائلية (29 في المئة) و11 في المئة بداعي الهجرة. ويرغب حوالى 14 في المئة منهم في العودة إلى وطنهم فيما 31 في المئة منهم متردد و30 في المئة منهم لا ينوي العودة إلى وطنه. وتبلغ نسبة المتخرجين الذين يعملون 89 في المئة، منهم 15 في المئة ما زال يتابع دراسات جامعية عليا.

وتم بعد ذلك عرض المعلومات الرئيسية التي تتعلق بالمسالك الجامعية. فأظهرت المعطيات التي تم جمعها حول المسار الجامعي أنّ عدد المتخرجين الذي يتابع دراسته الجامعية العليا يزداد أكثر فأكثر. فيما 31 في المئة منهم يترك نظام التعليم بعد حيازته شهادة واحدة فقط. وبعد أن تمّ سؤالهم حول الأسباب التي دفعتهم لاستكمال دراستهم الجامعية العليا، أجاب 10 في المئة منهم انّ ذلك بديل عن الصعوبات في سوق العمل، وأجاب 31 في المئة منهم أن ذلك يمكّنهم من الدخول بطريقة أسهل إلى سوق العمل.

وعندما سئلوا عن السبب الذي دفعهم لاختيار تخصصهم، عَزا 51 في المئة منهم اختياره لحبه للتخصص، فيما 40 في المئة منهم برر اختياره بإيجاد فرص العمل. والجدير بالذكر أنّ سمعة جامعة القديس يوسف وجودة التعليم هما العاملان الرئيسيان اللذان ساهما في استقطاب الطلاب (60 في المئة). قام معظم المتخرجين بالعمل بصفة متمرن خلال فترة الدراسة (75 في المئة)، وأدى ذلك الى توظيف نسبة 28 في المئة منهم. وتمّ لاحقاً عرض وصف دقيق لحياة المتخرجين المهنية.

فمن بين المتخرجين الذين تجاوبوا مع التحقيق (2225) صرّح 1953 (أي ما يعادل 89 في المئة) بأنهم يعملون. 15 في المئة منهم يعمل ويدرس في الوقت عينه. تتوزع مهن المتخرجين بين متخصصين في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات 6%، والعاملين في المهن الطبية 8% والمعلمين 11%. وتصل نسبة العاملين في المهن الإدارية والتجارية والموارد البشرية إلى 14%، بينما تصل نسبة المتخصصين في مهن الخدمات المالية إلى 13%. كما تصل نسبة المتخرجين الذين يمارسون المهن الوسطى في الأمور الإدارية والمالية والتجارية إلى 9%. كما أظهرت الدراسة أن أغلبية المتخرجين هم أجراء (85%)، 64% منهم يعمل بشكل دائم و21% منهم يعمل على أساس عقد لمدة محددة.

من جهة أخرى، بينت الدراسة أنّ القطاع الخاص هو الأكثر استقطاباً لهؤلاء المتخرجين بنسبة 85%، 7% يعمل في القطاع العام و7% في القطاع الأهلي. يعمل 25% من المتخرجين الذين دخلوا سوق العمل في الخارج، هذه النسبة مرتفعة لدى الشباب (40%) أكثر من الشابات (17%). ويبلغ الدخل الشهري لمتخرج جامعي شاب يعمل في لبنان 2,800,000 ليرة لبنانية، ويصل هذا الدخل إلى 6,100,000 ليرة لبنانية للأشخاص الذين يعملون في الخارج. أبدى 32% من المتخرجين رضاهم عن عملهم، فيما أعرب 16% عن عدم رضاه عن عمله وقيّم الباقي منهم نسبة رضاه بدرجة وسط.

وعن كيفية تقييم المتخرجين دراستهم وعملهم، فلقد تمنّوا الإنفتاح على العالم المهني وتذمّروا بشكل أساسي من ضعف الأجور.

ابو سليمان

ورأى ابو سليمان أنّ «الدقة في الأرقام هي ما ينقص في لبنان، فالقرارات التي اتخذت بعد كل النقاشات التي تمت حول الموازنة استندت الى انطباعات وآراء في العموم خاطئة، فكل وزير يرى الأمور من منظاره وليس هناك دقة في الأرقام وليس هناك مقاربات منهجية. فبالنسبة الى حجم البطالة هناك ارقام غير دقيقة ولا صدقية فيها، ولهذا ارفض ان اعطي رقماً معيناً لأنّ الأرقام غير دقيقة ومضخمة».

وقال: «امّا في ما يتعلق بما تقوم به وزارة العمل، فلقد وضعنا دراسة وبرنامجاً من اجل تنظيم اليد العاملة الأجنبية التي تعمل بطريقة غير شرعية، وكل الناس كانت تطلق الإخبار المغلوطة عن عدم وجود يد عاملة لبنانية للعمل في المطاعم اللبنانية، ولكننا لم نأبه لكل تلك الأقاويل وفتحنا المجال للبنانيين الراغبين في العمل في هذا القطاع، فتلقّينا 22 الف طلب في اربعة ايام. اذاً، مقولة انّ اللبنانيين لا يعملون في هذا القطاع خاطئة، والأصح هي انّ اللبنانيين يريدون ان يعملوا، وكل ما تقومون به في المرصد من دراسات مستندة الى ارقام والى دقة يمكن ان يغير العقليات والمقاربات، لأن من يصنعون القرار يستندون الى معطيات خاطئة».